

تفسير السمرقندي

@ 222 ا دائما .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني إن كان هذا الكتاب من عند ا ! 2 2 ! يعني جددتم أنه ليس من عند ا ماذا تقولون وماذا تجيبون وماذا تحتالون إذا نزل بكم العذاب يوم القيامة ! 2 ! 2 أي في خلاف طويل بعيد عن الحق .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني عذابنا في البلاد مثل هلاك عاد و ثمود وقوم لوط وهم يرون إذا سافروا آثارهم وديارهم .

! 2 ! 2 ! يبتلون بأنفسهم من البلى .

ويقال من قتل أصحابهم الكفار في الحرب ! 2 2 ! يعني الذي قتل هو الحق فيصدقونك .

وقال مجاهد ! 2 2 ! يعني ما يفتح ا عليهم من القرى ! 2 2 ! قال فتح مكة .

وقال الضحاك معناه أن أبا جهل قال للنبي صلى ا عليه وسلم ائتنا بعلامة فانشق القمر نصفين .

فقال أبو جهل للنبي صلى ا عليه وسلم إن كان القمر قد انشق فهي آية .

ثم قال يا معشر قريش إن محمدا صلى ا عليه وسلم قد سحر القمر فوجهوا رسلكم إلى الآفاق هل عاينوا القمر كذلك إن عاينوا القمر فهي آية وإلا فذلك سحر .

فوجهوا فإذا أهل الآفاق يتحدثون بانشقاقه .

فقال أبو جهل هذا سحر مستمر .

يعني ذاهبا في الدنيا .

فنزل ! 2 2 ! وقال بعض المتأخرين ! 2 2 ! ما وضع في العالم من الدلائل وفي أنفسهم ما

وضع فيها من الدلائل التي تدل على وحدانية ا تعالى وأن محمدا صلى ا عليه وسلم صادق ينطق بالوحي فيما يقول .

وهذا كما قال ^ وفي الأرض آيات للمؤمنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون ^ .

قوله تعالى ^ أو لم يكف بربك ^ يعني شاهدا أن القرآن من ا تعالى ^ أنه على كل شيء شهيد ^ عالم بأعمالهم بالبعث وغيره .

وقال الكلبي ^ أو لم يكف بربك ^ يعني قد أخبرهم بذلك وإن لم يسافروا .

ويقال ^ أو لم يكف بربك ^ ومعنى الكفاية ههنا أنه قد بين لهم ما فيه كفاية بالدلالة على توحيده وتثبيت رسله .

ثم قال ! 2 2 ! ألا كلمة التنبيه يعني اعلم أنهم في شك من البعث ^ ألا إنه بكل شيء

محيط ^ يعني ألا إن الله تعالى عالم بأعمالهم وعقوبتهم والإحاطة إدراك الشيء بكماله يعني أحاط علمه سبحانه وتعالى بكل شيء من البعث وغيره والحمد لله وحده صلى الله عليه وسلم على من لا نبي بعده وآله وسلم